عاشراً: أهم الدروس والعبر والفوائد من دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحـــروب الصليبيـــة

obeikandl.com

obeikandl.com

عاشرًا: أهم الدروس والعبر والفوائد من دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحروب الصليبية

كانت هذه الفترة من تاريخ الأمة فيها الكثير من الدروس والعبر والتي يمكننا أن نستفيد منها في واقعنا المعاصر ونجملها في النقاط الآتية:

١- وجوب الحذر من كيد أعداء الإسلام في كل زمان ومكان وإن اختلفت الوسائل وتنوعت الأساليب.

٢- أهمية العلماء في نهوض الأمة ووجوب الدعوة إلى الله على بصيرة.

٣- أهمية العمل الدؤوب وعدم استعجال النتائج خاصة في المجال الدعوي.

٤- إن المقاومة الهادئة للغزاة على منهج سليم أساس النجاح والانتصار على الأعداء وتحصين الصف الداخلي.

٥- للأقليات الإسلامية في ديار الغرب رسالة هامة، ولذلك وجب الاهتمام بها لتحقيق الأهداف المرجوة على المدى الطويل.

٦- إن بقاء المسلمين في أوطانهم وعدم تركها أمام زحف العدو

من أهم أسباب بقاء الإسلام فيها ومن ثم رحيل العدو منها.

٧- إن التصميم على المطالبة بالحق وعدم التنازل عنه حتى في حالات الضعف من أهم أسباب تحصيله.

٨- أهمية تأليف الكتب العلمية لإحياء الأمة وتقرير العقيدة، وبيان السنة، وإبراز محاسن الإسلام وإبطال شبهات الأعداء حوله بمختلف اللغات.

٩- ضرورة إعداد المتخصصين بمعرفة شبهات الأعداء حول الإسلام وأساليبهم وطرق الرد عليهم وتعميم الثقافة الإسلامية.

١٠- أهمية التزام المسلمين بأحكام دينهم وأثر ذلك في نشر الإسلام وقبوله لدى الآخرين.

١١- خطورة الاختلاف والتناحر على الأمة وأثر الوحدة في عزتها وقوتها.

١٢- عدم القنوط واليأس مهما كبرت الرزايا وكثرت الفتن. -ومن أراد التوسع في هذه الدروس والعبر والفوائد والجدل الثقافي بين المسلمين والنصارى في عهد الحروب الصليبية، فليراجع الكتاب القيم للدكتور سليمان بن عبد الله بن صالح الرومي بعنوان دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحروب الصليبية [١].

ونحب أن نؤكد أنه في الوقت الذي كانت تجرى فيه رحى

(١) دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحروب الصليبية (٧٨٩/٢ إلى ٨١٨).

obeikandl.com

المعارك الحربية بين المسلمين والصليبيين، كان هناك معارك أخرى بين الطرفين في صورة السجال الديني والجدل الثقافي والردود المتبادلة ومحاولة كل طرف إثبات أفضلية معتقده الديني. وقد برز في هذا الجدال والسجال أعلام وقادة من أشهرهم القرطبي والخزرجي والقرافي، وغيرهم، فدافعوا عن ثقافة الأمة وعقيدتها وخلّد الله ذكر مساعيهم وأعمالهم الحضارية الرائعة التي لا تزال آثارها إلى يومنا هذا.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفركوأتوب إليك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

obeikandl.com